مجلة آفاق علم الاجتماع المجلد 14 العدد 1 جوان 2024 ص ص 132- 146
ر ت م د: 1112-8259 ر ت م د إ: 2600-6855

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة – تطبيق التيك توك أنموذجا -

The Impact of Social Networking Sites on Family Relationships From the Point of View of a sample of Students from Mohamed Kheidar University in Biskra - The TikTok Application as a Model -

ط .د. سمير صالحي
جامعة بسكرة، الجزائر
أ.د. عبيدة صبطي*
جامعة بسكرة، الجزائر
مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة
samir.salhi@univ-biskra.dz
abida.sabti@univ-biskra.dz

تاريخ الإرسال:2023/11/10 تاريخ القبول:2024/01/23 تاريخ النشر:2024/06/30

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الحالية إلى محاولة معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي – تبيق التيك توك أنموذجا- على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

تم استخدام المنهج الوصفي، حيث تم تصميم إتبيان إلكتروني مكون من 19 سؤال، وقد تم توزيعه على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة حجمها 100 مفردة.

توصلت الدراسة إلى أن استخدام تطبيق التيك توك بكثافة تسبب في خلق تباعد أسري أدى بالأبناء إلى عزلة اجتماعية عن محيطهم الأسري .

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي، تطبيق التيك توك، علاقات أسرية، تأثير، طالب.

Abstract:

This current study aimed to try to find out the impact of social networking sites – Tik Tok as an example - on family relationships from the point of view of university students.

The descriptive approach was used, where an electronic questionnaire consisting of 19 questions was designed and distributed to a sample of 100 students from Mohamed Kheidar University in Biskra.

The study found that the extensive use of the Tik Tok application created family separation, which led children to social isolation from their family surroundings.

Keywords: Social Networking Sites, Tik Tok application, Family Relationships, influence, student.

*المؤلف المرسل

1- مقدمة

تمثل الأسرة وحدة أساسية لبناء المجتمع، فهي اللبنة الأولى التي تقوم عليها المجتمعات وتحفظ استقرارها واستمراريتها، فهي النسق العام الذي يضم مجموعة من الأفراد تربطم علاقات الدم والقرابة والعواطف والتفاعلات معا، فالأسرة هي المكان الذي يستقر فيه الفرد نفسيا ومعنويا واجتماعيا، لما توفره له من دعم وحماية وأمان، بحيث تشمل الأسرة علاقات وتفاعلات بين أفرادها تتمثل في العلاقة الزوجية التي يكون قوامها المحبة والمودة والتعاون بين الزوج وزوجته وتنتج عن هذه العلاقة وجود أبناء، حيث تسعى العلاقة الأولى على توفير الحماية والرعاية والتنشئة السليمة للأبناء، لتنعكس خلالها العلاقة الحسنة بين الوالدين والأبناء بشكل يتماشى مع المعايير الاجتماعية والعادات والتقاليد.

2-الإشكالية

شهدت العالم مجموعة كبيرة من التغيرات والتطورات النتاجة عن الثورة التكنولوجية الحاصلة والتي مست جميع المجالات الحياتية، حيث أدت إلى ظهور أنماط جديد من التواصل والتفاعل بين الأفراد، فانتقلت على إثرها العلاقات الاجتماعية من عالم واقعي إلى عالم افتراضي يعتمد على بعض التكنولوجيات الحديثة والمتطورة للاتصال الحديث الذي نتج عنه تفاعل افتراضي في إطار الاتصال الاجتماعي.

ويشكل الفضاء الرقمي أهم أشكال التطورات التكنولجية الناتجة عن الثورة الرقمية التي يشهدها العالم اليوم، في ظل هذه التغيرات التي مست المجتمعات كافة، تأثرت الأسرة بشكل كبير مما أدى إلى تغير بعض ملامحها، أدت إلى انتقال النمط الأسري من شكله الممتد الذي كان يضم جميع أفراد العائلة الكبيرة، إلى النمط الحديث المصغر الذي يشمل الزوج والزوجة والأبناء، وكان للتكنولوجيا الرقمية الحديثة التي أصبحت ضرورة من ضروريات الأفراد في الحياة الأسرية لتسهيلها عملية التواصل والتفاعل بغض النظر عن بعد المسافات، فمواقع التواصل الاجتماعي اليوم أصبح أداة مهمة وفعالة في تسريع عملية التواصل بين الأفراد.

ولما كانت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة ساعدت على نقل الأفكار والاتجاهات والمشاعر والأحاسيس بين الأفراد في فضاء رقمي تفاعلي جعل منها جزء لا يتجزأ من حياة الفرد والجماعة سعت الأسرة الجزائرية لتوفير متطلبات هذه التكنولوجيا الحديثة وإدخالها لنسقهم الأسري ومحاولة جعل أبنائهم يعتمدون عليها ويطورون مهاراتهم الاتصالية التي تعتمد على الرقمنة من أجل خلق جيل رقمي جديد لمواكبة التطورات التي تحدث في العالم ويكون بذلك الأبناء شريحة متمكنة من هذه التقنيات ويسهل عليهم الاندماج في المجتمع الرقمي الجديد، لكن الاستخدامات غير المنظمة والعشوائية لهذه المواقع ينجر خاصة إذا غابت الرقابة والمتابعة الوالدية لاستخدام أبنائهم لمواقع التواصل الاجتماعي ينجر عنها انعكاسات قد تهدد علاقاتهم بأفراد أسرهم مما يهدد استقرار الأسرة واستمراريتها.

فالأبناء فئة قليلة الخبرة في الممارسة التكنولوجية خاصة مع كل ما تعرضه عليهم مواقع التواصل الاجتماعي، فالبرغم من تمكنهم من الوسيلة المتاحة إلى أنهم يفتقرون إلى التعامل الجيد مع مضامين ومخرجات هذه المواقع الاجتماعية، ونجد في الآونة الأخيرة أن من بين المواقع الاجتماعية استخداما بين الأبناء في المجتمع الجزائري تطبيق التيك توك الذي يقدم مقاطع مصورة وفيديوهات للمستخدم كما يتيح لهم تشكيل أرضية رقمية ينتج عنها تفاعل كبير بين الجمهور

وشعبية أكبر من المتابعين، وما يوفره من تسلية وترفيه للمستخدمن بعيدا عن نوعية المضامين المقدمة عبر تطبيق التيك توك .

وعليه فقد سعت هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن تأثير تطبيق التيك توك كموقع من مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، من خلال طرح التساؤل الإشكالي الآتي: ما هو تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة؟

ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة الجامعة، تعزى إلى متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة الجامعة، تعزى إلى متغير السن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة الجامعة، تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية؟

وتحت هذه التساؤلات قمنا بوضع الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عبد مستوى الدلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى إلى متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عبد مستوى الدلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة الجامعة تعزى إلى متغير السن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة الجامعة، تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية

3-أهداف الدراسة

تأتي هذه الدراسة من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف والمتمثلةفي النقاط التالية:

- محاولة معرفة تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة.
- الكشف عن الفروقات ذات الدلالة الإحصائية للمتغيرات الديمغرافية الخاصة بعينة الدراسة (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية).

4-أهمية الدراسة

تنبع أهمية دراستنا من أهمية الموضوع، فالأسرة لها أهمية كبيرة باعتبارها اللبنة الأولى في بناء المجتمعات واستمراريتها، خاصة في ظل المتغيرات الراهنة الناتجة عن التطورات التكنولوجية الحديثة والتي مست الجانب الاتصالي للأفراد، وعلى إثرها أصبحت التكنولوجيا الحديثة من أهم الضروريات التي يجب توفرها داخل الأسرة وخارجها لتحقيق التقدم الاجتماعي الذي يصبو إليه الفرد والمجتمع، وعليه أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزء لا يتجزأ من حياة

الفرد، فالعمل على البحث في الآثار التي تحدثها هذه المواقع الاجتماعية خاصة تطبيق التيك توك في الأبناء وانعكاساتها على مستوى علاقاتهم سواء بأفراد أسرتهم أو بالآخرين في المجتمع ككل ضرورة ملحة لفهم وتجنب انزلاق العلاقات الأسرية وانهيارها، وأيضا محاولة إثراء الدراسات التي تهتم بالأسرة ككيان اجتماعي منظم يسعى لحفظ استقراره رغم التحديات التي تفرضها التطورات الحاصلة في جميع الميادين.

5- مفاهيم الدراسة

5-1- مواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي هي مجموعة من الشبكات المرتبطة بالإنترنت وتسمح للمستخد أن يقوم بإنشاء حساب ويربطه بمواقع إلكترونية أخرى هدفها التواصل والتعارف(بكار، 2017، ص 9).

المواقع الاجتماعية هي مواقع ارتبط ظهورها مع الجيل الثاني للويب،تكون مرتبطة بالشبكة العنكبوتية، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضية واحد(كران، 2015، ص 156).

هي عبارة عن مواقع على الانترنت، يتم من خلالها إنشاء ملف شخصي في فضاء رقمي يتم فيه عرض موجز من حياة المستخدم، ويمكن له من خلالها أن يكون صداقات مع الآخرين ويتبادل معهم الرسائل والأفكار والمعلومات والصور بشكل تفاعلي ومن بينها نجد: الفايسبوك، التويتر، الواتس آب، الانستغرام... وغيرها(صالحي وصبطي، 2021، ص 149).

إذن يمكن اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي أنها مجموعة من التقنيات والوسائل والأدوات التي أصدرتها التكنولوجيا الحديثة وربطها بشبكات إلكترونية بشكل يسمح للمستخدم من الدخول إلى العالم الافتراضي عن طريق إنشاء ملف رقمي يعكس جزءا من حياته كما تساعده على إرسال وتبادل المعلومات والأفكار والاخبار مع الآخرين في فضاء واحد.

5-2- تطبيق التيك توك:

هو موقع إلكتروني لنشر وتبادل مقاطع فيديو قصيرة طورته شركة (Byte Dance)الصينية، كما يسمح بتبادل التعليقات والرسائل بين المستخدمين(العظمات، 2022، ص 192).

منصة التيك توك هي تطبيق لمقاطع الفيديو القصيرة، وهي مساحة للمتعة والمحتوى الإيجابي الذي يصنعه أشخاص حقيقيون من حول العالم، ويطلب من المستخدم تقديم تاريخ ميلاده فقط وتحديد اسم المستخدم وكلمة السر مباشرة يصبح لديه حساب على هذه المنصة(ويكيبيديا، 2023).

وعليه يشير تطبيق التيك توك على أنه منصة ترفيهية تسمح للمستخدم من إنشاء حاسب شخصي حقيقي أو وهمي لنشر فيديوهات مع معالجتها بمجموعة من التأثيرات، وتقوم على إختيار محتوى معين من أجل استقطاب عدد كبير من المتابعين والداعمين تعمل على تحقيق شهرة واسعة، إضافة إلى عائدات مالية ضخمة من خلال خاصية العرض المباشر (LIVE) والمنافسة في جولات والتكبيس من طرف المتابعين من أجل الفوز بالجولات.

3-5- العلاقات الأسرية

-العلاقة في اللغة:

العَلَقُ: الدم الجامد قبل أن يَيْبَسَ ودُوَيْبَةٌ حَمراءُ تكونُ في الماء تأخذُ بالحلق، ومأخوذُهَا مَعْلُوق، والذي يعلق عليه البَكَرَةُ من القَامةِ، وكذلك كل شيء يُعلَقُ بهِ أو عليه الشيء، وقيل: العلقُ: الخُطَافُ نفسه، وقيل: سيْرٌ يجعل فوق فُرُوج الدلو ثم يخرج عليها(عباد، 1994، ص 176).

والعلاقات " هي رابطة من شيئين أو ظاهرتين، بحيث يستلزم تغيير أحدهما تغير الآخر، وقد تكون علاقة إتفاق أو شبه أو تبعية"(حفحوف، 2018-2019، ص37).

فالعلاقة هي الالتصاق بالشيء والإرتباط به وهي ما يعكس التفاعل والتواصل المادي والمعنوي بين الأفراد.

-العلاقة في الاصطلاح:

تشير العلاقة إلى جميع التفاعلات والتي تقوم بين الأفراد بينهم بين بعض من خلال الاحتكاك والتواصل وتتجسد في علاقات داخلية تتم بين الأفراد في النسق الأسري، وعلاقات خارجية تتجاوز النسق الأسري وصولا إلى العلاقات مع العالم الخارجي.

-الأسرة في اللغة:

أسرةٌ جمع أسَرُ، وهي الدرع الحصينةٌ، وأسَرَهُ يَأسُرُهُ أسْرَاً وإسَارَةً شدَهُ بالإسَار والجمع أُسَرٌ(ابن المنظور، 2016، ص 77).

وتعرف الأسرة في المعجم الوجيز بأنها: أهل الرجل وعشيرته، وهي الجماعة التي يربطها أمر مشترك (ج) أُسر(الوجيز، 1989، ص 16).

-الأسرة في الإصطلاح:

يعرفها جورج بيتر ميردوك "George Peter Murdock" على أنها تشكل جماعة اجتماعية بشرية كونية، أولها وأكثرها الأسرة النواة، وثانيها الأسرة الممتدة، وثالثها الأسرة البوليجامية(الأحمر، 2004، ص 16).

ويعرفها كل من بيرجس ولوك(E.W.Bergesse & H.J.Look) بأنها: "مجموعة من الأشخاص يرتبطون معا بروابط الزواج أو الدم أو التبني، ويعيشون في منزل واحد، ويتفاعلون معا وفقا لأدوار اجتماعية محددة، ويعملون للمحافظة على نمط ثقافي واحد"(محمد، 1999، ص 255).

ويتضح أن الأسرة هي عبارة عن جماعة مكونة من زوجين تربطهما علاقة جنسية تحت شعار الزواج يقيمون في مسكن واحد، ويعيشون حياة اقتصادية واجتماعية واحدة، ويكون نتاجها وجود أبناء إما بالإنجاب، وإما بالتبني.

-العلاقات الأسرية:

تشير العلاقات الأسرية إلى تلك العلاقات التي تبنى بين الأفراد المنتمين إلى أسرة واحدة ويعيشون تحت سقف واحد، تقوم بينهم حقوق وواجبات وتربطهم روابط المحبة والألفة باسم رابطة الدم والزواج، فتشكل بذلك علاقة ثلاثية بين الزوج والزوجة والأبناء.

6- الدراسات السابقة

- **دراسة نهلة حلمي محمد عبد الكريم(2021)**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ارتباط الطفل بالتكنولوجيا الحديثة، والتعرف على معدل الساعات التي يستخدم فيها الأبناء لهذه التقنيات، وأيضا معرفة التأثير الذي يحدثه تطبيق التيك توك في سلوكاته وعلاقاتهم بالآخرين، حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي، وأداة الاستبيان في جمع البيانات من عينة بلغت 200 مفردة من أولياء الأطفال المستخدمين لتطبيق التيك توك، حيث توصلت الدراسة إلى أن الأطفال يستخدمون بكثافة تكنولوجيا الاتصال الحديثة، وأن استهلاكهم لتطبيق التيك توك أدى إلى زعزعة استقرارهم داخل أسرهم، وجعلهم في عزلة عن عالمهم الخارجي مما قلص من نسبة تفاعلهم مع الآخرين، كما لوحظ تبنيهم لمجموعة من السلوكات التي تتنافى مع عاداتهم وتقاليدهم التي ينتمون إليها(حلمي، 2021).

- **دراسة علي أحمد عبود (2023)**، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية في المجتمع الأردني في محافظة علجون، وكذلك التعرف على مدى انتشار تلك المواقع بين المراهقين في الأسر، والبحث في آثارها، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، استنادا على عينة عشوائية تكونت من 100 مفردة موزعة على عشرة مدرس في محافظة علجون، عن طريق توزيع أداة الإستمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات حيث توصلت الدراسة إلى أن استخدام المراهقين للانترنت بشكل متكرر يؤثر بشكل كبير على رغباتهم النفسية والاجتماعية للتواصل مع أفراد أسرتهم، مما يولد ضعفا في العلاقات الأسرية وانعدام الحوار والمناقشة، وصولا إلى انعزاله بشكل كلي عن أسرته(عبود، 2023).

- **دراسة منوه فهد الشمري (2023)**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدىعينة من الشباب في مدينة تبوك، والكشف عن الفروقات في درجة التأثير بحسب متغيرات (الجنس، المهنة ومدى الاستخدام اليومي)، حيث تم استخدام المنهج الوصفي، واختيار أداة الاستبيان لجمع البيانات وتطبيقها على عينة بلغت 426 من الشباب، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير في الشباب بسبب الإدمان على عليها، كما سجلت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا ترجع إلى المتغيرات الديمغرافية كالسن والجنس وساعات الاستخدام التي يقضيها الشباب في استخدام المواقع الاجتماعية مما سبب لهم عزلة اجتماعية رهيبة عن العالم الخارجي وخاصة داخل الأسر التي ينتمون إليها(الشمري، 2023).

- **دراسة خليدة مهرية (2022)**، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية، وتحديد الدور الذي تؤديه شبكات التواصل الاجتماعي في ترسيخ قيم المواطنة وانعكاسه على الأسر، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتم تطبيق أداة الاستمارة على عينة بلغت 680 طالب وطالبة من جامعة تمنراست بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية من مختلف الأطوار بطريقة عشوائية وتم استرجاع 120 استمارة فقط، حيث توصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى حدوث مخاطر عديدة على نمط الحياة لدى الشباب وتمثلت في انعدام الحياة الاجتماعية وقلة التواصل الشفهي مع أفراد الأسرة، وبالتالي حدثت تشققات في بينة العلاقات الأسرية لدى الشباب(مهرية، 2022).

من خلال ما تم عرضه من الدراسات السابقة وجدنا أن هناك تقارب في نتائجها حول التأثيرات العديدة والناجمة عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المستخدمين وانعكاساتها

على العلاقات الأسرية للأفراد باختلاف استخداماتهم وبدرجات تأثير متفاوته، إلا أنها في مجملها توصلت إلى أن لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات وخيمة وسلبية على نسق الاسرة ونسق العلاقت الأسرية على وجه الخصوص، كما لاحظنا أن هذه الدراسات اعتمدت على المنهج الوصفي وأداة واحدة في جمع البيانات من الميدان وهي أداة الاستبيان مما أتاح لهم توفر وتنوع في الخصائص الديمغرافية لعينة الدراسة، وهي ساعدت كثيرا في بناء هذا البحث وتحريره سواء من شقه النظري أو الإجرائي.

7- الإجراءات المنهجية للدراسة

7-1- حدود الدراسة

- المجال المكاني: أجريت الدراسة بجامعة محمد خيضر بسكرة، وبالتحديد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قطب شتمة - لقربها المكاني للباحثان.

- المجال الزمني: وهي الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة الميدانية، وقد تمت هذه الدراسة بداية شهر نهاية شهر اكتوبر وصولا إلى مناقشة النتائج مع بداية شهر نوفمبر.

7-2- مجتمع وعينة الدراسة

- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع دراستنا في الطلبة الجامعين المسجلين في جامعة محمد خيضر بسكرة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للسنة الجامعية 2024/2023.

- عينة الدراسة: تم اختيار بطريقة عشوائية عينة قوامها 100 من الطلبة الجامعيين.

7-3- المنهج والأداة المستخدمة

- المنهج:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي لأنه الأنسب في دراسة تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، فهو المنهج الادق لفهم وتفسير الظاهرة الاجتماعية بشكل دقيق وشامل وصولا إلى وضع تعميمات للنتائج حول الظاهرة المراد دراستها.

- أداة جمع البيانات:

تم استخدام أداة الإستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من المبحوثين والتي تحقق الوصول الأسرع والأشمل للعينة المدروسة.

- صدق وثبات الأداة:

بعد إعداد أسئلة الاستبيان تم عرضها على الأستاذة المشرفة الأستاذة الدكتورة عبيدة صبطيمن اجل التأكد من صحتها وسلامتها في الصياغة والطرح والوضوح، حيث تم تصحيحها وتعديلها وفقا للملاحظات المقدمة.

أما عن الثبات فهو يشير إلى قدرة القياس على إعطاء نتائج متسقة، فالثبات يكافئ الإتساق، لذلك تكون طريقة ما ثابتة إذا أعطت النتائج نفسها في حال تكرارها، من دون التأثير بالباحث أو أوضاع البحث أو المبحوثين(سارانتاكوس، 2017، ص 197).

ولقياس الثبات تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية "SPSS" بحساب ثبات الاستبيان بمعادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's) حيث تحصلنا على النتيجة المبينة في الجدول رقم1.

جدول رقم 1: مدى ثبات الاستبيان

عدد العناصر	ألفا كرونباخ
16	.882

والملاحظ من خلال المعادلة في الجدول أعلاه أن قيمته قدرت ب(88%) وهذا يمثل أنها نسبةثبات عالية وجيدة ومناسبة لأغراض هذه الدراسة.

-أدوات المعالجة الإحصائية:

بعد تصميم أداة الاستبيان والتحقق من مدى صدقها وثباتها، تم توزيعها على عينة الدراسة من ثم تمت عملية جمع البيانات وتفريغها في برنامج الحزمة الإحصائية SPSS مما سهل علينا عملية استخراج النسب والتكرارات والاختبارات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار أنوفا (ANOVA).

وقد أخذنا بعين الإعتبار تدرج مقياس ليكرت الثلاثي في الدراسة كما هو مبين في الجدول رقم 2.

جدول رقم 2: تدرج مقياس ليكرت الثلاثي

موافق	محايد	غير موافق
1	2	3

واعتمادا على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية المتوصل إليها سيتم التعامل معها على النحو التالي:

- من خلال حساب المدى وهو حاصل طرح أكبر قيمة من أصغر قيمة أي (3-1=2)

- ثم حساب طول الفئة من خلال تقسيم حاصل المدى على عدد الفئات بمعنى : (3/2=0.66)

ثم إضافة طول الفئة لكل درجة إنطلاقا من الدرجة الاولى وصولا إلى الدرجة الأخيرة وكانت النتيجة كما يلي:

- **الفئة الأولى:** (1 إلى 1.66) مستوى منخفض.
- **الفئة الثانية:** (1.67 إلى 2.32) مستوى متوسط.
- **الفئة الثالثة:** (2.33 إلى 3) ممستوى مرتفع.

8-عرض النتائج ومناقشتها

8-1- عرض خصائص العينة

جدول رقم 3: توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديمغرافية (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية)

المتغيرات	البدائل	التكرار	النسبة %
الجنس	ذكر	32	%32
	أنثى	68	%68
	المجموع	100	100
السن	من18 إلى 23 سنة	48	%48
	من 24 إلى 28 سنة	15	%15
	أكثر من 28 سنة	37	%37
	المجموع	100	100
الحالة الاجتماعية	أعزب	80	%80
	متزوج	18	%18
	مطلق	02	%02
	المجموع	100	100

من خلال القراءة الإحصائية للأرقام المدرجة في الجدول أعلاه نجد:

- نلاحظ أن عينة الدراسة توزعت بنسبة 68% للإناث كأكبر نسبة مسجلة،في حين نجد أن باقي النسبة وهي 32% سجلت للذكور، ويمكن إرجاع هذا التفاوت في أن النسبة الغالبة في الجامعة هي نسبة الإناث.

- كما يظهر لنا من سن المبحوثين أن أعلى نسبة كانت لفئة 18 سنة إلى 23 سنة وهم الفئة المسجلة في الغالب في مستوى الليسانس وهذا لكبر حجمهم وذلك بنسبة بلغت 48%، تليها فئة من سنة إلى 28 سنة بنسبة قدرت بـ 15%، في حين توزعت باقي مفردات العينة على الفئة 28 سنة وأكثر، وهذا يدل على شبابية عينة الدراسة الممثلة لفئة الأبناء المنتمون لأسر جزائرية ما يمكن القول أن العينة مثلت فعلا خصوصيتها لفئة الأبناء.

- أما عن الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة لوحظ أن نسبة عالية جدا منهم من العزاب وجاءت بنسبة 80%، في حين نلاحظ أن هناك نسبة 18% من المتزوجين، وأخيرا وجدنا أن 02% المتبقية هم من المطلقين.

2-8- تحليل وتفسير محاور الاستبيان:

جدول رقم 4: تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعية محمد خيضر بسكرة

العبارات	البدائل			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الرتبة
	موافق	محايد	غ/موافق				
1. يساهم التيك توك في نشر المحبة والألفة بين أفراد أسرتك	4	32	64	**2.60**	0.56	مرتفع	1
2. يشجع التيك توك على عدم العمل التعاوني داخل الأسرة	57	21	22	**1.65**	0.82	منخفض	4
3. يشجع التيك توك على الحرية في اتخاذ القرارات والانفرادية في المواقف الأسرية	42	23	35	**1.93**	0.87	متوسط	2
4. يغير التيك توك من أساليب تواصلك مع أسرتك	75	14	11	**1.36**	0.67	منخفض	12
5. يساهم التيك توك في تغيير شكل لغة التخاطب داخل المنزل	67	16	17	**1.50**	0.77	منخفض	8
6. ساهم تطبيق التيك توك في التباعد عن الحوارات والنقاشات العائلية	78	17	5	**1.27**	0.54	منخفض	15
7. يؤدي التيك توك إلى قلة التفاعل الأسري	85	12	3	**1.18**	0.45	منخفض	16
8. يؤدي التيك توك إلى الشعور بالجفاء الأسري	67	20	13	**1.46**	0.71	منخفض	10
9. يزيد التيك توك من الشعور بعدم الانتماء لأسرتك	55	24	21	**1.66**	0.80	منخفض	3
10. يؤدي استخدام التطبيق إلى العزلة الاجتماعية	81	10	9	**1.28**	0.62	منخفض	14
11. يؤدي التيك توك على عدم احترام للعادات والتقاليد	76	11	13	**1.37**	0.70	منخفض	11
12. يساهم التيك توك إلى خلق صراعات وخلافات	67	14	9	**1.52**	0.79	منخفض	6
13. يؤدي التيك توك إلى الفتور العاطفي	69	14	17	**1.48**	0.77	منخفض	9
14. يساهم التيك توك في نشر الفساد الأخلاقي	76	19	5	**1.29**	0.55	منخفض	13
15. يقود التيك توك نحو ممارسة العنف داخل الأسر	51	34	15	**1.64**	0.73	منخفض	5
16. يساهم التيك توك في زعزعة الاستقرار داخل أسرتك	64	20	16	**1.52**	0.75	منخفض	7
المستوى الكلي للبعد				**2.06**	**0.46**	**متوسط**	

نلاحظ من خلال الجدول الأرقام الواردة في الجدول أعلاه أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (1.18 – 2.60)، حيث جاءت العبارة رقم 01 في المرتبة الأولى والتي تنص على أن " التيك توك يساهم في نشر المحبة والالفة بين أفراد الأسرة " بمستوى مرتفع وبمتوسط حسابي بلغ (2.60)، والذي سجل (64%) بعدم موافقة المبحوثين، وهذا يعكس الضرر الذي يلحق بالأسرة من خلال استخدام التيك توك، بينما نلاحظ أن العبارة رقم 03 جاءت في المرتبة الثانية والتري تنص على أن " التيك توك يشجع على الحرية في اتخاذ القرارات والإنفرادية في المواقف الأسرية " بمتوسط حسابي (1.93) ومستوى متوسط أي موافقة عينة الدراسة على هذه العبارة، وبمكن إرجاع ذلك أن تطبيق التيك توك جعل الأبناء منفردين في قراراتهم الشخصية بعيدا عن قيود الأسرة وضوابطها وهذا ما يجعل الأبناء يعيشون حياة خاصة بهم بعيدا عن مسؤولية أوليائهم.

بينما نسجل في بقية العبارات درجة الموافقة بنسب عالية ومتوسطات حسابية متقاربة مما جعل الاتجاه العام لهذه العبارات يسير بمستوى منخفض، وهذا مؤشر دال على أن تطبيق التيك ساهم بشكل كبير في خلق تباعد بين أفراد الأسرة الواحدة ما نتج عنها برود في المشاعر وأصاب علاقاتها بجفاء خاصة في علاقة الأبناء بوالديهم، الأمر الذي أدى إلى دخول الأبناء في عزلة كبير عن عالمهم الخارجي، فالاستخدام المتكرر والمكثف لمواقع التواصل الاجتماعي مثل التيك توك يفرض نوعا من الإكتئاب والعزلة والانقطاع عن الحياة الأسرية والاجتماعية، وغياب لغة التواصل والحوار داخل المنزل وعليه يظهر هنا ضعف الأسرة في أداء أدوارها وتؤثرها بشكل كبير بهذه التكنولوجيا الحديثة أدت إلى شعور الأبناء بعدم الإنتماء لأسرتهم مما خلق نوعا من الفوضى في المشاعر والأحاسيس الوجدانية اتجاه أفرادها، وبالتالي قادت مثل هذه التطبيقات الأبناء نحو العنف والفساد الأخلاقي وصولا إلى زعزعة استقرار النسق الأسري الذي يقودها نحو انهيار العلاقات السائدة فيها.

وبالعودة إلى تقييم عبارات هذا المحور، نجد أن المستوى العام هو مستوى **متوسط** بمتوسط حسابي (2.06)، حيث نلاحظ أن تطبيق التيك توك يؤثر بشكل سلبي على العلاقات الأسرية داخل الأسرة الجزائرية من وجهة نظر الطلبة الجامعيين.

واتفقت هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي تم عرضها والتي بينت أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في إحداث خلل على مستوى العلاقات الأسرية، مما انعكس ذلك على تراجع التفاعل بين أفراد الاسرة الواحدة.

8-3- اختبار الفرضية الأولى:

H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس.

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبةتعزى لمتغير الجنس.

ونعتمد على أسلوب اختبار t test كما هو موضح في الجدول رقم 5.

جدول رقم 5: نتائج إخبار t test للفرضية الفرعية الأولى

قيمة t	درجة الحرية	Sig	نتيجة الاختبار
4.34	68	0.00	نقبل الفرض H_1

مستوى الدلالة عند (0.05)

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أعلاه قيمة "T " بلغت (4.34) عند درجة الحرية (68) وبمستوى دلالة (0.00) وعليه نقبل الفرض البديل الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الجنس، لصالح الإناث بمتوسط حسابي بلغ (2.183) بينما بلغ متوسط الذكور (1.796)، وتعود هذه النتيجة إلى أن الذكور يقضون أوقات فراغهم خارج المنزل مع أصدقائهم، عكس الإناث مما يجعلهن أكثر تعرضا لتطبيق التيك توك وبالتالي أكثر تأثرا من الذكور.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة الدكتور خديجة خير الله عبد الرحمان العظامات (2022)، التي توصلت إلى أن الإنثاث أكثر عرضة وتأثرا من الذكور لتطبيق التيك توك، وهذا راجع إلى طبيعة الحياة الاجتماعية للشباب.

4-8- إختبار الفرضية الثانية:

H1 :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير السن.

H0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير السن.

جدول رقم 6: نتائج إخبار التباين (ANOVA) للفرضية الثانية

السن	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة االحرية	قيمة F	الدلالة الاحصائية
من 18 إلى 23 سنة	2.031	21.640	2	0.307	0.737
من 24 إلى 28 سنة	2.033				
أكثر من 28 سنة	2.108				
المجموع	2.060				

عند مستوى الدلالة (0.05)

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة " F " بلغت (0.307) بدلالة إحصائية (0.737) ومجموع متوسطات (21.640)، وهذا يدل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، وهذا ما تعكسه قيم المتوسطات الحسابية للفئات العمرية التي تقاربت مع بعضها البعض، الأمر الذي جعلنا نرفض الفرض البديل ونقبل الفرض الصفري، ويمكن إرجاع ذلك إلى تقارب السن بين الطلبة فمن خلال معطيات الجدول رقم (السن) وجدنا أن مفردات عينة الدراسة ينتمون

إلى فئة الشباب وتراوحت أعمارهم ما بين (23 سنة و28 سنة) وهذا يعكس درجة وعيهم بمخاطر تطبيق التيك توك وانعكاساته على العلاقات الأسرية.

5-8- اختبار الفرضية الثالثة:

H_1 :توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

جدول رقم 7: نتائج إخبار التباين (ANOVA) للفرضية الثالثة

الحالة الاجتماعية	المتوسط الحسابي	مجموع المربعات	درجة االحرية	قيمة F	الدلالة الاحصائية
أعزب	2.081	21.640	2	0.411	0.664
متزوج	1.972				
مطلق	2				
المجموع	2.060				

عند مستوى دلالة (0.05)

يظهر من خلال المعطيات المدرجة في الجدول أعلاه أن قيمة " F " هي (0.411) عند درجة الحرية (2) ومستوى دلالة (0.664)، بمجموع مجموع المربعات (21.640)، وهو ما يعكس رفض الفرض البديل والقول بأنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في تأثير تطبيق التيك توك من وجهة نظر عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة، وهذا مؤشر دال بأن الحالة الاجتماعية للمبحوث لا تعكس درجة تأثره بما يتعرض له من خلال استخدامه لتطبيق التيك توك.

9-النتائج العامة لدراسة

توصلت الدراسة إلى أن تطبيق التيك توك يؤثر بشكل كبير في العلاقات الأسرية داخل الأسرة الجزائرية، حيث أن توفر التكنولوجيا الحديثة في حياة الأبناء نتجت عن طريق الفراغ الذي يعانون منه داخل أسرتهم، فاستخدام تطبيق التيك توك كان وليد ضعف العلاقات الأسرية وانعدام الحوار والتواصل المباشر بين أفراد الأسرة الواحدة، وهذا ما زاد في الفجوة بين الأبناء ووالديهم وإخوتهم وتوجههم إلى استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي والفضول نحو العالم الافتراضي الذي أصبح جزءا رئيسيا في حياة الأبناء من خلال إشباع رغباتهم النفسية والاجتماعية، كما سجلت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تأثير تطبيق التيك توك على العلاقات الأسرية تعزى إلى متغير سن المبحوثين وحالتهم الاجتماعية كونهم ينتمون إلى فئة واحدة وهي فئة الشباب، في حين أقرت الدراسة أن عامل الجنس له أثر بالغ في درجة تأثير تطبيق التيك توك على الأبناء

بمعنى أن الإناث هم أكثر عرضة لاستخدام هذا التطبيق مقارنة بالذكور وبالتالي يكون تأثرهم به أعمق مما ينعكس على علاقاتهم بالآخرين سواء داخل النسق الأسري أو خارجه.

- خاتمة

وفي ختام ما تم التعرض له يتأكد أن العلاقات الأسرية ضرورة ملحة في حياة الأبناء من أجل التمسك بحياتهم الواقعية، التي بدأت تنسحب نحو عالم افتراضي مجهول، مما يؤدي بهم إلى الإنطواء والعزلة والإكتئاب، فمواقع التواصل الاجتماعيلها تأثير كبير على المستوى العلائقي للفرد سواء علاقاته الداخلية أو الخارجية.

فالأسرة هي المكان الذي ينمو فيه الأبناء ويتعلمون القيم والمهارات التي ستشكل مستقبلهم، فهي بذلك تمنح لهم الأسس الصحيحة للنجاح في الحياة، لذا وجب الاستثمار في تطوير وتعزيز العلاقات الأسرية والعناية بأفرادها كجزء لا يتجزأ من حياتنا.

في ضوء النتائج المتحصل عليها يمكن اقتراح مجموعة من التوصيات الآتية:

- التأكيد على وضع برامج توعوية للأبناء بمخاطر التكنولوجيا وانعكاساتها على حياتهم النفسية والاجتماعية.
- ضرورة عمل دورات إرشادية حول أهمية العلاقات الأسرية في حياة الأبناء.
- التأكيد على المراقبة الوالدية لممارسات الأبناء التكنولوجية خصوصا لتطبيق التيك توك الذي يأخذ وقتا كبيرا من حياة الأبناء، ومحاولة سد الفراغ لديهم من خلال تسجيلهم في حصص رياضية وثقافية.

- قائمة المراجع

- عبد الكريم، بكار. (2017). *أولادنا ووسائل التواصل الاجتماعي*. المملكة العربية السعودية، الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.
- سليمان، بدر كران. (2015). *الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية*. عمان: دار الراية للنشر والتوزيع.
- سوتيريوس، سارانتاكوس. (2017). *البحث الاجتماعي*. بيروت: مركز العرقي العربي للأبحاث والدراسات السياسية.
- سمير، صالحي، وعبيدة، صبطي. (09, 2021). الإشاعة على وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها علة طلبة الجامعة - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة محمد لمين دباغين بولاية سطيف -. المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، ص ص 143-175.
- خديجة، خير الله عبد الرحمان العظمات. (2022). تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة. مجالة كلية التربية، ص ص 185-214.
- ويكيبيديا. (2023). wikipedia. تاريخ الاسترداد 08 10, 2023، من TIK TOK: /https://www.tiktok.com/safety/ar-ae/new-user-guide
- اسماعيل، بن عباد. (1994). المحيدفي اللغة. بيروت: عالم الكتب للطباعة والنشر.
- فتيحة، حفحوف. (2018-2019). *عولمة الاتصال وأثرها على التغير القيمي للأسرة الجزائرية* (رسالة دكتوراه منشورة). جامعة محمد لمين سطيف 02: قسم علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية.
- ابن المنظور. (2016). لسان العرب. كورنيش النيل، القاهرة: دار المعارف للطباعة والنشر.

المعجم الوجيز. (1989). مجمع اللغة العربية. جمهوري مصر العربية: دار التحرير للنشر والتوزيع.

- أحمد، سالم الأحمر. (2004). *علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع*. ليبيا، بنغازي: دار الكتب الوطنية.
- عبد الله عبد الرحمان، محمد. (1999). *علم الإجتماع النشأة والتطور*. جمهورية مصر العربية، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- نهلة، محمد عبد الكريم حلمي. (04, 2021). أثر كثافة التعرض لبرامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الاطفال في المجتمع المصري. مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، ص ص 335-390.
- أحمد، علي عبود. (15 02, 2023). تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية - دراسة ميدانية على عينة من المراهقين في محافظة علجون- الأردن. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ص ص 756-774.
- منوه، فهد الشمري. (01 07, 2023). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية لدى عينة من الشباب في مدينة تبوك. مجلة تطوير الأداء الجامعي، ص23
- خليدة، مهرية. (25 03, 2022). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها علة العلاقات الأسرية - دراسة ميدانية على عينة من طلبة المركز الجامعي تمنراست -. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 06، ص ص21-39.